

الفقه الميسر الصيام ٤١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد. فنواصل ايها الاخوة الاخوات حلقاتنا في فقه العبادات. ونسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا - 00:00:05

ويقيننا وفقها تحدثنا في الحلقة الماضية عن انواع الصيام المستحب وذكرنا منها صيام الست من شوال ثم الاثنين والخميس وصيام ثلاثة ايام من كل شهر والمستحب ان تكون الايام البيض الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر. ثم ايضا عرفنا انه يستحب -

00:00:25

صيام اكثر الاشهر الحرم. الاشهر الحرم وهي ذو القعدة وذو الحجة وشهر الله محرم ثم بعد ذلك شهر رجب. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاحد اصحابه صم من الحرم واترك - 00:00:55

صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك. وتوقفنا بعد ذلك عند صيام العشر من ذي الحجة صيام العشر من ذي الحجة اه ما عدا يوم العيد يوم عيد الاضحى طبعاً. هذا من المستحبات. اه يدل - 00:01:15

على هذا في الحديث العام في فضل العشر الاوائل من ذي الحجة. كما ثبت في البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام. يعني ايام العشر من ذي الحجة. قالوا يا رسول - 00:01:39

الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل كان يصوم صوماً آ قال قالوا يا رسول الله لا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء - 00:02:01

في الايام المباركة ايام العشر من ذي الحجة يستحب فيها ان يكثر المسلم من طاعة الله تعالى من الصلاة من الصيام فيستحب اه صيام هذه الايام التسع ويفطر يوم اه عيد الاضحى - 00:02:21

وورد حديث في هذا حديث عند ابي داود حديث هنيذة بن خالد عن امرأته عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم تسع ذي الحجة. ولكن هذا الحديث يعني فيه شيء من الاضطراب. ولكن - 00:02:40

الحديث العام يعني عنه. اه نص المالكي والشافعية على انه يستحب صيام العشر من ذي الحجة حتى للحاج. لكن آ اختلف العلماء في يوم عرفة للحاج. طبعاً صيام يوم عرفة لغير الحاج مستحب باتفاق العلماء. قد ورد فيه فضل عظيم كما ثبت - 00:03:00

مسلم من حديث ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل سئل عن صوم يوم عرفة فقال قال يكفر السنة الماضية والباقية. فتأمل في فضل صيام يوم عرفة. لان يوم عرفة يوم عظيم كما - 00:03:30

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة. آ كما ان الحاج يقفون بعرفات وآ يباهي الله تعالى بهم الملائكة ويدنوا من الحاج ويقول ما اراد هؤلاء - 00:03:50

فكذلك الله تعالى وسع هذه الفضيلة لغير الحاج فجعل هذا الموسم كذلك لغير الحاج بان يصوموا هذا اليوم. فيكفر السنة الماضية والباقية. لكن هل يستحب صيام يوم عرفة للحاج جمهور العلماء من المالكي والشافعي والحنابلة الى انه لا يستحب صيام يوم عرفة للحاج ولو كان قويا - 00:04:10

لان النبي صلى الله عليه وسلم افطر يوم عرفة. آ ثبت في الصحيحين من حديث ام الفضل بنت الحارث رضي الله عنها انها ارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن لان الناس اختلفوا - 00:04:40

قال للنبي صلى الله عليه وسلم كان صائما او لا ارادت ام الفضل رضي الله عنها ان تكشف الامر فارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم قدحا من لبن. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يرد الهدية. اه ارسلت اليه بقدر من لبن وهو واقف على بعيره بعرفة - [00:05:00](#) فشرب منه صلى الله عليه وسلم. فعلم الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن صائما في ذلك اليوم آآ يقول ابن عمر آآ او آآ جاء عن ابن عمر انه حج مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان - [00:05:20](#)

قال فلم يصمه احد منهم. فهذه والله اعلم هي يعني السنة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله وان كان ثبت عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تصوم يوم عرفة في الحج. وهذا اخذ به الحنفية واستحبوا صيام يوم عرفة للحج - [00:05:40](#)

حاج اذا لم يضعفه الصيام عن الدعاء لكن آآ كما قال الشافعي رحمه الله تعالى في هذه المسألة والخير في كل ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاصة ان اه الحاج في عرفة اه يقف من صلاة الظهر الى المغرب ويتفرغ - [00:06:00](#)

للدعاء حتى جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين صلاة الظهر والعصر جمع تقديم في وقت الظهر حتى يتفرغ الحاج للدعاء فهذا في اشارة الى انه يترك كل ما يضعفه عن الدعاء. ويشغله عن الدعاء. فلا شك ان الصيام - [00:06:23](#)

يعني يتعب الحاج وخاصة الحج فيه انتقال من مكان الى مكان وفيه مشقة فهذا هو الغالب فلذلك ينبغي على الحاج ان يفطر هذا اليوم لكن آآ غير الحاج يستحب له صيام هذا اليوم. بعض العلماء - [00:06:43](#)

ايضا استثنى صيام يوم التروية بالنسبة للحاج. لكن في الحقيقة يبقى صيام هذا اليوم آآ داخلا في عموم الفضل لان الحاج في هذا اليوم لا يقوم بعمل انما يذهب الى منى ويجلس بمنى آآ طيلة اليوم يصلي الصلوات في وقتها قصرا - [00:07:03](#)

دون جمع. فلو صام الحاج يعني ذلك اليوم يوم التروية اليوم الثامن من ذي الحجة. فلا بأس في ذلك بل يعني هذا يدخل في الاستحباب والله اعلم. ثم اه بعد اه صوم اه يوم اه عرفة وكذلك كما عرفنا العشر من ذي الحجة - [00:07:23](#)

ما عدا يوم العيد. اه طبعا اه شهر ذي الحجة من الاشهر الحرم فيستحب الاكثار من الصيام فيه ثم بعد ذلك آآ يأتي شهر الله المحرم وهو اول شهر في السنة ثبت عند مسلم - [00:07:43](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم. وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. وما اجمل ان يفتتح المسلم عامه بطاعة الله تعالى - [00:08:03](#)

ان تفتتح السنة الجديدة بصيام شهر الله المحرم. والمستحب ان يكثر من الصيام فيه لانه كما ثبت عن عائشة رضي الله عنها قالت ما استكمل رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام شهر قط الا رمضان. فيستحب ان يصوم غالب المحرم - [00:08:23](#)

يعني يصوم محرم كله ويفطر يوما او يومين من شهر الله المحرم. فهذا يعني من السنة اختلف العلماء ايها افضل آآ صوم آآ شهر الله المحرم او آآ ام شهر رجب آآ اسف ام - [00:08:43](#)

شهر اه شعبان ايها افضل اه صوم شهر الله المحرم اه ام شهر شعبان ولان شعبان اه كما سيأتي معنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه كله الا قليلا. وكان احب - [00:09:03](#)

الشهور الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصومه شعبان. ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم بفعله انه صام شهر الله المحرم لكن ورد بقوله الترغيب في صيام شهر الله المحرم. ولذلك وقع الخلاف بين العلماء. ابن رجب رحمه الله تعالى في لطائف المعارف اه - [00:09:23](#)

جمع آآ بين آآ يعني صيام المحرم وصيام شعبان جمعا لطيفا وآآ يعني آآ قويا فقال التطوع بالصيام نوعان آآ ما صيامه تبع لصيام رمضان. وهو شهر الله وهو شهر شعبان قبل رمضان وصيام الست من شوال - [00:09:43](#)

قال فهذا ليس من التطوع المطلق. بل هذا التطوع ملحق بصيام رمضان. يقول ابن رجب فهذا النوع من الصيام بربطه بصيامه افضل التطوع مطلقا. فاذا صيام شعبان يقول ابن رجب هذا افضل من صيام شهر - [00:10:11](#)

محرم. اه لماذا؟ يقول هذا مثل السنن الرواتب. يقول السنن الرواتب عند جماهير اهل العلم افضل من قيام الليل قال وخالف بعض الشافعية فقالوا قيام الليل افضل. لكن الذي عليه جماهير العلماء ان السنن الرواتب القبلية والبعدية - [00:10:31](#)

المتعلقة بالصلوات الخمس هذه افضل. لانها ملحقة بالصلوات الخمس فهي افضل من باقي التنفل المطلق قل كذلك شعبان ملحق بـرمضان. والست من شوال تأتي ايضا ملحقة بـرمضان لان من صام رمضان كما عرفنا ثم اتبعه - [00:10:51](#)

من شوال كان كصيام الدهر هذه ملحقات بـرمضان فهي افضل من غيرها. ويدل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم هنا قال وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. مع ان عند جماهير العلماء آآ اعتبروا آآ صلاة - [00:11:11](#)

الرواتب افضل من صلاة الليل. فاذا هكذا وجه ابن رجب هذا الحديث. قال اما التطوع المطلق فافضله شهر الله المحرم كما جاء في هذا الحديث افضل الصيام بعد رمضان يعني من آآ حيث التطوع المطلق هو شهر الله المحرم - [00:11:31](#)

اه كما ان افضل التطوع المطلق هو قيام الليل. ايضا مما يدل على يعني يعني شرف الصيام في شهر الله المحرم ان النبي صلى الله عليه وسلم اضاف هذا الشهر الى الله قال وافضل الصيام - [00:11:51](#)

بعد رمضان شهر الله المحرم. شهر الله. فمحرم يضاف الى الله جل وعلا. وذكر ابن رجب رحمه الله ان هذا الشهر لما اختص باضافته الى الله وكان الصيام من بين الاعمال ايضا مضاف الى الله - [00:12:11](#)

لان اه الله تعالى قال في الحديث القدسي كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. فناسب ان يختص هذا الشهر المضاف الى الله بالعمل المضاف الى الله وهو الصيام. وآآ كما عرفنا - [00:12:31](#)

هذا الشهر اول شهر في السنة فمن افتتح سنته بطاعة الله بالصيام ثم ايضا ختم سنته بالصيام بالكثارة من الصيام في الاشهر الحرم. شهر ذو القعدة وشهر ذي الحجة. يعني - [00:12:51](#)

يرجى له ان يكتب له تكتب له سنته كلها طاعة لله تعالى. لان من افتتح عمل بطاعة واختتمه بطاعة. يعني يرجى له ان يحكم له باستغراق الطاعة فيما بين ملايين آآ كما يفتتح المسلم يومه اذكار الصباح ويختم نهاره كذلك باذكار المساء. فهذا - [00:13:11](#)

كان مما يعني يذكره السلف رحمهم الله تعالى. فهذا ما يتعلق بصيام شهر الله المحرم. ثم آآ من اه الايام الفاضلة في شهر المحرم شهر اه اه صوم يوم عاشوراء. وكذلك يستحب صيام يوم - [00:13:41](#)

دعاء قبل يوم عاشوراء وهذا باتفاق الفقهاء يوم عاشوراء هو اليوم العاشر من محرم ويستحب ان يصام له يوم تاسوعاء وهو اليوم التاسع من شهر الله المحرم. ثبت عند مسلم من حديث ابي قتادة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم سئل - [00:14:01](#)

عن صيام يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية. يكفر السنة الماضية. تأمل في فضل اه صيام هذه وثبت عند مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت قريش تصوم عاشوراء في الجاهلية. وكان رسول - [00:14:21](#)

الله صلى الله عليه وسلم يصومه. فلما هاجر الى المدينة صامه وامر بصيامه. يعني كان صيام عاشوراء فرضا في بداية قالت فلما فرض شهر رمضان قال من شاء صامه ومن شاء تركه. يعني اه نسخ حكم صيام يوم عاشوراء من - [00:14:41](#)

الفريضة الى الاستحباب. وثبت عند مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء. فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى وبني اسرائيل على - [00:15:01](#)

فرعون فهذا اليوم هو الذي اهلك الله تعالى فيه فرعون وجنده ونجى موسى وقومه من بني من فرعون او آآ قالوا فصامه موسى شكرا. فنحن نصومه تعظيما له. فقال النبي صلى الله عليه - [00:15:21](#)

وسلم نحن اولى بموسى منكم فامر بصيامه. فهذا اليوم اذا يوم عاشوراء هو اليوم الذي خلق الله تعالى فيه البحر لموسى وقومه ونجاهم من فرعون وجنده. فصامه موسى شكرا وكانت اليهود تعظمه ولعل اهل الجاهلية - [00:15:41](#)

اخذوا هذا من اليهود فكانوا يصومونه في الجاهلية. فالنبي صلى الله عليه وسلم ايضا صامه ثم نسخ صيامه من الوجوب الى الاستحباب كما اثناء ثبت عند مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما آآ قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء - [00:16:01](#)

وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع. يعني اليوم التاسع مع العاشر مخالفة لليهود. قال فلم يأتي العام المقبل - [00:16:21](#)

من حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويستحب اذا صيام يوم عاشوراء يكفر السنة الماضية. ويستحب ان تصوم معه يوم تاسوعاء. يكره افراد يوم عاشوراء بالصيام عند من العلماء كالحنفية والشافعية. وهذا هو الذي يدل عليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال فاذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع يعني - [00:16:41](#)

مخالفة لليهود. اه ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما. اه انه قال قال صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود. هذا ثبت عند عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عباس. وايضا ورد عن ابن عباس انه كان يصوم قبله يوما وبعده يوما. وهذا ثبت - [00:17:11](#) بسند صحيح عن ابن عباس عند الطبري في تهذيب الآثار. آا الاصل انه يستحب صيام اليوم التاسع مع العاشر. وبهذا تتحقق المخالفة لليهود. لكن من اراد ان يصوم ايضا اليوم الحادي عشر - [00:17:41](#)

وخاصة هذا يدخل في الاكثار من صيام شهر الله المحرم. لان الاكثار عموما من صيام شهر الله المحرم مستحب اذا نوى هذه النية فهذا طيب وخير. وثبت عن ابن عباس انه كان يصوم قبله يوما وبعده يوما. فهذا يعني ثابت موقوفا - [00:18:00](#) عن ابن عباس وان كان ورد حديث مرفوع عن ابن عباس قال صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود وصوموا يوما قبله او بعده يوما لكن هذا الحديث لا يصح. المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح. في انه قال صوموا قبله يوما او - [00:18:20](#) او بعده يوما هذا آا ورد عند احمد في المسند لكنه آا بسند ضعيف وضعفه البزار ايضا اه والشيخ الالباني رحمه الله تعالى الجميع. فاذا نقول مخالفة تتحقق بصيام التاسع. طيب - [00:18:40](#)

من لم يصم اليوم التاسع يستحب له ان يصوم العاشر والحادي عشر من باب مخالفة اليهود لان المخالفة تتحقق باقتراب اخواني اه يوم عاشوراء مع غيره. فبذلك تتحقق المخالفة لكن الاصل ان يصوم التاسع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فان لم يصم التاسع - [00:19:00](#)

صام الحادي عشر ومن اراد ان يصوم التاسع والعاشر والحادي عشر فهذا ايضا طيب كما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما آا لعلنا نقف عند آا صيام آا شعبان بعد ذلك يأتي صيام شعبان - [00:19:20](#) وايضا تأتي ايضا انواع اخرى للصيام المستحب. آا نؤجل هذا للحلقة القادمة ان شاء الله نسأل الله تعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته نسأله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يفقهنا - [00:19:40](#) في الدين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:20:00](#)